المدى http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1989) السنة الثامنة - الاربعاء (15) كانون الاول 2010

منطقة محررة

دبلن هنا بدأ أدب القرن العشرين

نجم والي

لكي نعرف مساحة مدينة دبلن، علينا أن نبدأ القصة بالشكل التالي: في نهار مشمس وبينما كنت أتجول في مركز المدينة، رأيت فتاة جميلة تخرج من بوابة "ترينتي كوليج". لم أرها في الحقيقة، إنما لمحت أكثر، شعرها الأسود الطويل، يلمع تحت الشمس؛ الفتاة مرت بي مسرعة، لتختفي بلمح البصر في زحمة الشوارع المكتظة بالبشر والحياة، كما هي الحال دائماً في الأيام المشمسة الاستثنائية في مدن الشمال. هكذا ذهبت الفتاة، وظلت صورتها، أو بالأحرى صورة شعرها الأسود الطويل، عالقة في الذاكرة. لكن بعد ساعتين التقيت بالفتاة نفسها في زقاق صغير، في مكان آخر تماماً من المدينة. هذه المرة رأيتها تتجه صوبي، وتقول "هيللو"، تبتسم وتضع في يدي إعلاناً صغيراً للاشتراك في إحدى المجلات التي حملت اسم: "الدبلنيون". وقبل أن أقول لها شيئا ما، كلمة لطيفة مثلاً، تحركت بسرعة لتختفي عني مرة ثانية في زحمة الناس. لكن هذه المرة ليس للابد، لأني عرفت حينها، بأنني مع قليل من الحظ سأراها مرة أخرى. بالفعل رأيتها من جديد وأكثر من مرة: في شارع غرانتون، في ستيفان بارك وأخيراً تحت تمثال جيمس جويس في كونولي ستريت، حيث جلست على مسطبة، مستغرقة في قراءة مجموعة قصصية لـ "فرانك أوكونور"، وفي يدها قطعة سندويج صغير، كانت تأكلها بشهية.

تلك هي دبلن. رغم مساحتها الصغيرة قياساً بعواصم أوروبية أخرى، إلا أن المدينة تحيا، تموج، تبعث حرارة خاصة بها. أنها تلفت الانتباه، تثير الفضول وتفاجئ المرء، خاصة وأنه لا يتوقع أن تحدث مثل هذه الأشياء عند حافة قارة أوروبا. فحتى وقت قريب كانت ايرلندا تعبر بالنسبة لمعظم الأوروبيين مجرد بلاد تمرح فيها الحيوانات، تأتي منها الزبدة، واللبن الرائب، وأن دبلن هي مجرد قلبها النابض، عاصمة لبلد فلاحي. اليوم تسعى الدولة الجديدة لتغيير صورتها في أوروبا، تقدم نفسها بفخر على أغلفة مجلات المدينة، نجوم غناء وممثلون، رجال أعمال ومعماريون، يُحتفى بهم باعتبارهم الآباء المؤسسين لايرلندا الحديثة. صورة المدينة ذاتها تحاول تغيير نفسها، عندما تستحوذ على شوارعها موديلات بدلات رمادية أنيقة، بماركات أرماني وأيف سانت لوران، وفساتين نسائية بماركة شانيل وكوجي. وبتفاؤل لا يعرض نفسه في المحلات الغالية والمطاعم الأنيقة – كل ذلك يمكن العثور عليه في أماكن أخرى، وربما أفضل – إنما في تعامل الايرلنديين الخاص مع الآخرين، في تصرفهم الواثق الذي لا يخلو من مرح، في استقلاليتهم الواضحة، وبالضحكة أو الابتسامة التي تصاحب تصرفاتهم، خلاصة الأمر: في هذه العفوية، التي لا يمكن رؤيتها في مدن الشمال الأوروبي والتي من السهولة رؤيتها هنا، حتى على وجوه رجال الأعمال الذين يملأون بعد نهاية الدوام حانات مركز المدينة، يشربون جعتهم المفضلة، بربطة العنق المنحلة قليلا.

ربما لا يحمل كل ذلك شيئاً خاصاً بايرلندا، وربما يرى المرء ذلك أيضاً في لندن، على الأقل. في الحقيقة لا تمنح دبلن نفسها بسهولة للغريب، لكي يميزها عن مدن إنكليزية أخرى: بنايات من القرميد الأحمر، السيارات تسير بطريقة معاكسة، المقود عند اليسار، سمك مقلي مع البطاطا المقلية، الباص ذو الطابقين، ستارات التويد الرجالية. نعم ربما كل ذلك بشكل ما إنكليزي، ولكي يعرف المرء الفوارق، عليه أما أن يكون ايرلندياً أو، وتلك هي المفارقة الخاصة بدبلن، عليه إن يكون كاتباً ورحالة؟ وإلا من الصعب عليه تمييز هذه المدينة عن باقي مدن العالم، ناهيك عن المدن الإنكليزية الأخرى.

دبلن تميز نفسها في مركز المدينة: في السوق. ربما لا يثير للوهلة الأولى منظر أولئك البشر الذين استرخوا عند جدران البيوت، الذين جلسوا هناك، يبيعون بضاعتهم، لأن منظرهم مألوف، وموجود في كل العالم. لكن بينما يعرض الباعة في سان فرانسيسكو أعواد البخور، وفي سايغون السمك المجفف، وفي بوخارست أوراق الاعتماد المصرفية المفلسة على شكل كيلوات، وفي مكسيكو سيتي قناني الشراب المعبأة بالأفاعي السامة، وفي مراكش السجاد، وفي فاس الجلود المدبوغة، وفي ماكوندو دهن دموع الدلافين، يبيع المرء في دبلن الكتب، ولكن مهلاً، الكتب تباع في بغداد أيضاً، في شارع المتنبي، ولإزالة كل سوء فهم يجب توضيح الأمر: في دبلن يبيع المرء بالذات الكتب التي كتبها بنفسه، كما يفعل السيد "بات إنغولدسبي". الرجل الملتحي، الأشيب صاحب الكتفين العريضين، الذي لبس سترة التويد، بينما مسك في يده الأخرى قطعة من البلاستيك (تحسباً للمطر)، والذي وفق في ويستمورلاند ستريت، ليس بعيداً عن بنك أيرلندا. السيد إنغولسبي يرفض رفضاً قاطعاً السماح ببيع كتبه في مكتبة لبيع الكتب ولا يريد التوجه إلى دار نشر أخرى غير دار نشره الخاصة به. وعلى دور النشر أن تسأله إذا أبدت اهتماماً بما يكتبه. هكذا يجب أن تسير الأمور، الكاتب يحترم نفسه، وبات إنغولودسبي يعرف ذلك، لأنه ايرلندي. وعندما يسأله عابر السبيل، عن كتبه وبالذات عن موضوع الكتاب الذي بين يديه، الذي حمل عنوان "أخوات الفضيحة"، يجيب، "أيها السيد، لماذا تسألني؟ كل شيء ستقرأه في الكتاب، اشتري الكتاب ببساطة Sir، حينها ستعرف عما يدور الكتاب"، بات إنغولوسبي يلقي جمله بصورة مهذبة، بلهجة خالية من الترويج. أنه لا يحترف الترويج، أنه كاتب، مثل العديد من إخوانه بالمواطنة من الايرلنديين.

هناك أمران تتناقلهما الألسن ومنذ سنوات ويشكلان العلامتين الفارقتين لإيرلندا: أن هذه البلاد خضراء، وأن هناك الكثير من الكتّاب يعيشون فيها. الأمران صحيحان، وخاصة الأمر الثاني، لأن هناك العديد من الكتّاب الذين يأتون من الغرب، بسبب الهروب من الضرائب؛ يُقال، أن الفنانين والكتاب ليسوا ملزمين في ايرلندا بدفع ضريبة الدخل. والنكتة المتداولة في ايرلندا تقول: البلاد التي لا يدفع الفنانون فيها ضريبة الدخل، يجب أن يزيد عدد الفنانين فيها على عدد السياسيين الذين يقررون ذلك. ومن يستغرب ذلك، عليه زيارة سوهين.

فسوهين ليس مكاناً مجرداً، ليس الجزء التاريخي من دبلن فقط، إنما هو أيضاً الحاضر وبالضبط عاصمة العالم الأدبية. هنا يشتري المرء الكتب، والتسوق في دبلن، يعني، زيارة مكتبات بيع الكتب. لذلك من النادر أن تجد السياح العرب في مدينة دبلن، كما تجدهم في لندن، والأمر ليس غريباً لأن آخر ما تفكر به السياحة العربية هو شراء الكتب، وإذا فعلت ذلك، فستكتفي بشراء كتب المنجمين وكتب الطبخ! بالفعل، من يسير في "Eason´s" عند أوكونيل ستريت، شمالاً من ريفير ليفي، يعني، أنه سيرى بشراً قادمين من مختلف بلدان العالم، باستثناء البلدان الناطقة بالعربية، مثلما يعني أنه سيكون في أكبر مكتبة لبيع الكتب في العالم. وبعد جولة صغيرة فقط، عبر المدينة، يصعب على المرء عقد مقارنة بين المكتبات. فمثلاً، صحيح أن المكتبة التي تحمل اسم "Hodges Figgis" الواقعة في داوسون ستريت ليست أكبر من المكتبة السابقة، إلا أنها أكثر قرباً وتقع مباشرة مقابل "Westones"، حيث يستطيع المرء شراء الكتب في خمسة طوابق تتكون منها المكتبة. وبين أسماء الكتّاب الكبار، يجد المرء النجوم الصغيرة أيضاً، ليس هناك كتاب لا يمكن شراؤه، حتى الكتب الأصلية الصغيرة، التي تخصصت في مجالات مواضيع معينة: مثلاً: "Murder Ink"، حيث تباع الكتب الخاصة بالمجرمين والمواضيع الغريبة.

تطابقاً مع الجو الأدبي للمدينة، ليس من الغريب إذن أن تملك المدينة متحفاً أدبياً خاصاً بها: "متحف الكتّاب". المتحف يقع في الجزء الشمالي من المدينة. وفي الطابقين اللذين يحتوي عليهما المتحف يُكرم قبل كل شيء أولئك الكتّاب الذين حملوا بنجاح بين أصابعهم ريشة الكتابة، من غير المهم أنهم كانوا في ايرلندا أو عاشوا في مكان ما، في الخارج – طالما أنهم ظلوا ايرلنديين –. هذه الـ" في مكان ما" هي مهمة، لأن كلما كان الكاتب مشهوراً، كان غادر ايرلندا بشكل مبكر. جيمس جويس مثلاً، الايرلندي المقدس الثاني الحقيقي بعد "سانت باتريك"، غادر البلاد، عندما كان عمره ٢٣ عاماً، لكي لا يعود إليها أبداً. رغم ذلك كتب عن دبلن. أما اليوم الذي طاف فيه ليوبولد بلوم عبر حانات المدينة، في رواية "يوليسيس"، فيعتبر في أيامنا هذه عيداً قومياً يحتفل به الايرلنديون. في يوم ١٦ يونيو، من كل عام، يطوف آلاف الايرلنديين، عبر الطريق ذاتها، عبر الحانات ذاتها، التي خطها جيمس جويس ليوبولد بلوم، لكي يسير عليها، وربما يفعل الايرلنديون ذلك أكثر منه حباً لعشقهم للربط بين الكتابة والشرب أو على الأقل للربط بين القراءة والشرب. صحيح أن الكتاب القومي الايرلندي للايرلنديين أصلاً هو: "The Book of Kells" المكتوب في القرن الثامن عشر، إلا أن الكتب القليلة التي كتبها "المنبوذ" جيمس جويس، راحت مع السنوات تأخذ مكانه. لهذا ليس من الغريب أن سكان مدينة دبلن الذين يقارب عددهم الـ ٤٠٠٠٠٠ نسمة، يحاولون جاهدين التماثل مع مواطنهم الكوزموبوليتي، الذي عاش الفاقة ومات فقيراً في مدينة تريستا الإيطالية، إن لم يكن من الناحية الأدبية، فعلى الأقل من الناحية الأخلاقية. في كل واحد منهم فيه شيء من جويس. وكل واحد منهم يريد التماثل مع إحدى شخصيات جويس. سكان ايرلندا، هم في النهاية الدبلنيون الذين كتب عنهم جويس بوجد، إنهم الأموات الأحياء الخالدون. ليس من الغريب إذن أن يشعر سكان دبلن وخاصة سكان الأحياء القديمة بأنهم مركز العالم. لأن العالم، عالم الأدب بدأ في بداية القرن العشرين، هنا: في دبلن!

7th Dubai International Film Festival
Bridging Cultures. Meeting Minds.
December 12-19, 2010

في مهرجان دبي السينمائي 7

أحداث هاييتي تلغي حضور شين بين

فيلم قتيبة الجنابي "الرحيل من بغداد" يفتتح مسابقة المهر العربي.. والمهرجان يعيد الاعتبار للنقد

استهل فيلم (الرحيل من بغداد) للمخرج العراقي قتيبة الجنابي الذي عرض مساء أمس الأول ضمن مسابقة المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة وهي احد أهم أقسام المسابقة في المهرجان، الحضور الفيلمي العراقي، حيث تشهد دورة هذا العام حضورا متميزا للفيلم والشأن العراقي.

دبي/ علاء المفرجي

فيلم الجنابي هو الروائي الطويل الأول له بعد عدد من الأفلام الوثائقية المهمة له. موضوع الفيلم انعكاس لتجربة المخرج مع المنفى ومعاناته..وقد اختار فكرته من تجارب مجايليه الذين قاسوا الامرين من الاضطهاد والقمع السلطوي..يتناول الجنابي في فيلمه هذا قصة مصور للدكتاتور يرغم على الهروب من الوطن بعد افتضاح امر ابنه الذي التحق في صفوف المعارضة ، ومعاناته – اي البطل- في الوصول الى لندن حيث زوجته... وعلى خلفية تفاصيل القمع والاضطهاد التي تمارسها السلطة الدكتاتورية ، يرصد المخرج رحلة بطله المحفوفة بالاخطار والهواجس عبر عدد من البلدان..واستحضاره تفاصيل عمله مع العائلة الحاكمة، مستعينا وبمونتاج متقن بالوثائق الصورية لحملات التنكيل التي كانت تمارس وقت ذاك..يتجلى في الفيلم الاستخدام الذكي للكاميرا على الرغم من استخدام لقطات الكلوز التي لم تنفع على اية حال مع ممثل يقف اول مرة امام الكاميرا...

الاستجابة الايجابية للفيلم من قبل الجمهور تشي بقادم مهم في برنامج المهرجان، حيث سيقدم المخرج قاسم حول وفي إطار المسابقة نفسها وبعد توقف طويل فيلمه (المغني) الذي يتناول أيضاً حقبة الدكتاتورية في العراق من خلال شخصية المغني بشير الذي يستدعيه الدكتاتور ليغني في حضرته...اما الفيلم الآخر فهو للمخرج الكردي فاريبورز كامكاري والذي يحمل عنوان (ازهار كركوك) ، وفيلم (مدرسة بغداد) للمخرجة الهولندية شوتشن تان الذي يتناول تجربة المخرجين العراقيين قاسم عبد وميسون الباججي في افتتاح مدرسة مستقلة للسينما في بغداد بعد سقوط النظام.

وتواصلت فعاليات المهرجان بعدد من العروض المهمة في مسابقاته المختلفة حيث عرض في إطار المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة الفيلم السوري (مطر أيلول) للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد الذي يتابع محاولات رجل للعيش في عالم يسوده الفساد الطبقي حيث يرسم المخرج لوحة درامية مؤثرة لعائلته والمجتمع يستطلع من خلالها ماهية الحياة في مدينته دمشق.

ويجمع متابعو المهرجان في دورته هذا العام على ان مهرجان دبي هو المهرجان الأول في العالم العربي الذي يشارك فيه النقاد بلجانه التحكيمية المختلفة . وكتب الناقد امير العمري في دورية المهرجان: (يضرب مهرجان دبي المثل لغيره من المهرجانات التي تقام في المنطقة العربية في ضرورة الاستعانة بخبرات نقاد السينما المتخصصين، الذين يتمتعون بخبرة واسعة في تحكيم الأفلام وإضافة عنصر التوازن على تشكيلها الذي يغلب عليه عادة وجود السينمائيين).

فقد ترأس الناقد سمير فريد لجنة تحكيم أفلام (المهر الإماراتي) التي تحكم الأفلام المنتجة في الإمارات، فيما يشارك الناقد البريطاني ديريك مالكولم في عضوية لجنة تحكيم مسابقة (المهر الآسيوي والإفريقي) والناقدة البريطانية هانا ماكجيل في عضوية لجنة تحكيم مسابقة المهر العربي .

وعن هذا الموضوع يضيف العمري في مدونته ان (المهرجانات السينمائية أصبحت تفضل الممثلين والممثلات حتى لو كانوا من إنصاف النجوم).

وكانت إدارة مهرجان دبي السينمائي الدولي قد أعربت عن أسفها في بيان أصدرته أمس للجمهور بأن الممثل شون بين، الفائز بـ "جائزة تكريم إنجازات الفنانين"، لن يتمكن من حضور مهرجان دبي السينمائي الدولي ٢٠١٠ نظراً للوضع السياسي المتأزم نتيجة الفوضى التي تشهدها هاييتي عقب الانتخابات الأخيرة. وفي أعقاب ذلك، توجه شون بين إلى هايتي للتأكد من سلامة موظفي مؤسسته والموقع الذي يتواجدون فيه.

وفي هذه الأثناء، أصدر شون بين بدوره بيانا موجها لكافة جماهير مهرجان دبي السينمائي الدولي قال فيه:

"يشرفني أن أحصل على 'جائزة تكريم إنجازات الفنانين' من مهرجان دبي السينمائي الدولي، وكانت لدي النية الكاملة بأن أكون متواجداً في الحدث لاستلام الجائزة شخصياً. ولكن للأسف، فإن الحالة قد ساءت في هايتي، وكان من الأهمية بمكان أن أكون هناك للتأكد من سلامة الموظفين العاملين لدى منظمة 'جيه/بي لإغاثة هاييتي'. وأتطلع إلى حضور المهرجان في المستقبل".

بسبب مهاجمته من قبل الكتاب الأتراك

انسحاب الروائي ف.س. نيبول من مؤتمر الكتاب الأوروبيين في تركيا

ترجمة: نجاح الجبيلي

انسحب ف.س.نيبول الروائي الفائز بجائزة نوبل للأدب عام ٢٠٠١ من مؤتمر أدبي افتتح في أسطنبول بعد أن حذر كتاب اسلاميون أتراك بمقاطعته بسبب نقده الشديد للإسلام.

وحدثت الضجة بعد أن دعي لإلقاء كلمة الافتتاح في "برلمان الكتاب الأوروبيين" الذي أسسه أورهان باموك وخوزيه ساراماغو الذي يهدف إلى جمع الكتاب عبر أوربا لمناقشوا القضايا الرئيسة للمشهد الأدبي المعاصرلكن العديد من الكتاب الأتراك عبروا عن استيائهم من الدعوة بسبب التعليقات العدائية – على حد وصفهم- التي أبداها نيبول إزاء الإسلام قبل حوالي عقد مضى.

وقد أثار نيبول الجدل عام ٢٠٠١ حين أشار إلى الإسلام في لندن أثناء قراءته من روايته "نصف حياة". وقد قارن الكاتب بين الدين والكولونيالية قائلاً أن الإسلام " كان له تأثير فاجع على الناس الذين أجبروا على ترك دينهم وتبنوه. لكي تتحول إلى دين آخر عليك أن تدمر ماضيك وتاريخك. عليك أن تقول: "حضارة الأسلاف لم تعد موجودة".

إن الجدل حول الدعوة إلى برلمان الكتّاب الأوروبيين بدأ في تركيا الاسبوع الماضي حين كتب الشاعر "حلمي يافوز" في صحيفة تركية بارزة هي "الزمان اليومية" بأن دعوة نيبول ازدراء لنا لأنه هاجم الإسلام في الماضي. وتساءل يافوز قائلاً: "هل ترتاح ضمائر كتابنا حين يجلسون إلى المائدة نفسها مع ف.س.نيبول؟" وقال الكاتب "سيهان أكتاس" للصحف: "إن الكره الذي يكنه نيبول للمسلمين في كتبه مروع فلا أستطيع أن أحضر المؤتمر لهذا السبب".

وعلى الرغم من أن نيبول لم يحضر المناسبة إلا أن برنامج برلمان الكتاب الأوربيين شهد حضور أسماء لامعة مثل "فيكرام ستهه" و"هاري كونزورو" و "جاسون غودين".

وأبدى أحمد كوت المدير الأدبي لوكالة الثقافة المسؤولة عن اختيار أسطنبول عاصمة للثقافة الأوربية عام ٢٠١٠ التي تدير هذا الحدث من دهشته للجدل الدائر وقال: "توقعت أن أشهد ردود فعل إيجابية في جلب ناس ذوي وجهات نظر مختلفة" إلا أن بياناً مشتركاً من برلمان الاتحاد الكتاب الأوربيين ووكيل نيبول الأدبي قال أن "نيبول الذي يبلغ الثامنة والسبعين انسحب من المؤتمر باتفاق مشترك بعد أن تم "تسييس" المؤتمر في وسائل الإعلام التركية "وتغيير الهدف الأساس من الحدث ومساهمة نيبول فيه كونه كاتباً موهوباً".

وف.س.نيبول هو كاتب ترينيدادي من أصول هندية وقد كتب العديد من الروايات البارزة مثل "بيت السيد بيسواس" و"في دولة حرة" التي نالت جائزة البوكر إضافة إلى مذكراته في انكلترا "لغز الرحيل" وقد أطرت أكاديمية نوبل السويدية حين منحته جائزة نوبل كتاباته بسبب "فحصها الدقيق التي تجبرنا على رؤية حضور تواريخ الشعوب المضطهدة".

وقد أثار نيبول الجدل في الكثير من آرائه حول العرق والدين ففي روايته "منطقة من الظلام" رسم صورة نقدية كبيرة للهند بينما تأملاته عن أفريقيا في كتابه "الحفلة التنكرية في أفريقيا" التي نشرت في وقت مبكر من هذا العام وصفت كونها "متسمة بالفهم" و "قاسية وأحياناً خشنة".

حضن الريح

محمود النمر

النهرُ والصوتُ الذي غسلَ النعاس على الضفاف،النارُ تفتحُ حضنها للريح ، فارتبكي أمام النارِ يا امرأةً يصافحها الرماد ُعلى الجنون ،ضعي الوسادةَ تحتَ رسمك ،ان القرى المترملات حطبنَ وجهَ الشمس ،والنهرُ الذي غسلَ الرَذيلةَ من سواد الليل . الشمسُ تمنحُ صفحةَ النهر الذهبَ،هذا النحاسُ يلمُ وجه الشمس في كهف الغروبْ.

النهرُ يركضُ خلفَ أنثى كان موعدها المساء،الشمسُ تغطسُ في مياه النهر ،فاغتسلي فان الفجرَ يرفعُ قرصك الذهبي نحو الأفق حتى لا تخاصمك الحقولَ.

ضع البياضَ على الأريكة ..... اغزلي قسطاً من الوقت المهاجر،ان القرى خفقاتُ قلب الريح يا امرأةً تكونُ مع النساء هي الوحيدةُ وجهها للشمس ، فامتلئي بذاتي ، واعزفي لحنا إلى عشتارَ حتى نعبرَ الفَ قرن .

شمسُ الظهيرة في حقول الرز والسيقان منتشيات من شبقِ النساء، وتشدُ قرن الريح رغبتها وتستعرُ الصدور .

الجرفُ يصهرهُ الجفافُ يشدُ جنحَ النهر والأسماك يخنقها الظمأ.

الريحُ تعبرُ الفَ مقبرة على الموتى وتبدأ بالنشور .

ان الخيولَ تشدُ عرفَ الليل في الخبب النحيل،والفحولةُ تنتظي ثوبَ الأنوثة في الليالي الحمر .

وأنت تألقينَ يا أمرأةً من الياقوت تندلقين كالأبريق في حمى الشتاء على الفراش ،وتمرُ كل الخيل فوق جبال صدرك والسهول ،حتى اذا اشتدت بلوغ الذروة القصوى تلمّينَ الرياح مع الصهيل وتغادرين سماءك الزرقاءَ والحمراءَ والبيضاءَ والصفراءَ وتعبرينَ الى هناكَ بلا فصول .

كل التفاصيل اشتهاءٌ فارسمي فرساً معبأة بحمى الاشتهاء، واستيقظي في رغبة المطر المخضب بالشبقْ.

في رغبة الياقوت امرأةٌ تثور

ينسل هذا الساقُ والأفعى على القصبات تخفي وجهها المجبول من حجر العصور، وهناك تبقى في حقول الرز من بعد الحصاد، الريحُ يحصدها الفراغُ،الذكريات هنا طعامٌ للمناقير التي حلمتْ بهذا العرس في هذا الغبار!

٢٠-١١-٢٠١٠

alnemarm@yahoo.com